

بيان المبادئ بشأن الاعتراف ومكافأة الباحثين

شهدَ البحث والابتكار تطورات كبيرة في السنوات الأخيرة. وهذا يتطلب تنفيذ طرق جديدة ومسؤولة لتقييم البحث والابتكار. ورغم تنامي الزخم تجاه إصلاح كيفية إجراء تقييم بحثي متكامل وشامل، غير أنّ هناك أيضًا الكثير من التحديات التي تواجه المنظمات عند تنفيذ هذه التغييرات. ومن أجل المساعدة في التقليل من هذه التحديات والانتقال عالميًا نحو طرق ووسائل جديدة لتقييم الأبحاث والباحثين، اتفق المشاركون في مجلس البحوث العالمي على ما يلي:

1. يجب تقييم الأبحاث والمؤسسات البحثية والباحثين ومساعدتهم باستخدام طرق متنوعة وشاملة للاعتراف ومكافأة الباحثين، يتم تكييفها وفقاً للسياقات ذات الصلة التي ينفذ لها التقييم، مثل التخصص أو المسار المهني.
2. يلزم الاعتراف بتنوع أنشطة البحث والابتكار والمخرجات والنتائج التي تتطلب مهارات وكفاءات متنوعة من أجل تقديم مكافآت مناسبة للباحثين ومساعدتي البحث ومطوري الابتكارات العلمية. يجب أن يقدر الممولون الأبحاث المنفذة من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب وطرق المعرفة، بما في ذلك الأبحاث المنفذة بمشاركة عدد كبير من التخصصات العلمية وقطاعات المجتمع (مثل: علم المواطن).
3. يجب أن تكون إجراءات التقييم مستمرة لإتاحة الفرصة لتنفيذ مجموعة كبيرة من الأنشطة والممارسات والمخرجات البحثية التي يمكن تقييمها من حيث جودتها وتأثيرها. ويهدف ذلك إلى ضمان تقييم القائمين على الأبحاث تبعاً للنطاق الكامل للأنشطة التي ينفذونها، حيث لم تكن هذه الممارسات متبعة في الماضي.
4. يحتاج تقييم الأبحاث بشكل أساسي إلى نهج نوعي مع استخدام المؤشرات الكمية بصورة فعّالة ومسؤولة. ويجب إعادة تقييم معايير وعمليات التقييم الحالية بصورة دورية وتعديلها عند الاقتضاء لتكون ملائمة لإتاحة الفرصة لتطبيق طرق مسؤولة لتقييم الأبحاث.
5. يجب أن تكون المناهج والممارسات المسؤولة للبحث قائمة على مبادئ تعزيز المساواة والتنوع والشمول في جميع جوانب البحث، بحيث تصبح منظومة البحث العالمي شاملة ومتاحة لجميع المشاركين في النشاط البحثي.
6. يؤدي الممولون دورًا هامًا في تنفيذ إجراءات تقييم الأبحاث في المستقبل وتيسير تغيير الثقافة. ويجب تنفيذ ذلك بالتنسيق مع الباحثين والجامعات والجهات الأخرى المنفذة للأبحاث. كما يؤدي التواصل وفق مبدأ الشفافية والتصميم التشاركي دورًا حيويًا في هذه التغييرات.
7. يجب تسهيل تنقل الباحثين وتعزيز قابلية تبادل أنظمة البحث لتصبح جهد مشترك وعالمي. من خلال العمل العالمي المنسق، يمكن أن يتخلص الباحثون من الحدود الجغرافية ويكون بإمكانهم التنقل بين المواقع الجغرافية والتخصصات والقطاعات.

8. يؤدي التعاون المستمر وتبادل أفضل الممارسات دوراً حيوياً لخفض المعايير اللازمة للممولين الذين قد لا يكون لديهم الموارد اللازمة لتطوير ممارسات تقييم الأبحاث وفقاً لهذه المبادئ بشكل أساسي.
9. كذلك، يجب على الممولين ممن تتوفر لهم الوسائل للقيام بذلك الالتزام بتنفيذ إجراءات وأبحاث تجريبية على أنشطة تقييم الأبحاث وإتاحة بيانات ونتائج هذه الأنشطة بشكل مفتوح. ومن خلال القيام بذلك، نضمن التعلّم المتبادل، والمساهمة أيضاً بشكل فعّال في البيانات المفتوحة والممارسات العلمية المتاحة.